القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثَّاب (ت: 103هـ) - رحمه الله تعالى - "من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم" -جمعاً وتوجيهاً-

The Reading Attributed To The Esteemed Tabi"i Yahya bin Waththab (d. 103 Ah) From The Beginning of Surah Al-Hajj To The End of The Quran- collection and interpretation

10.35781/1637-000-116-003

د. سوسن بنت حسن بن حسن الدوبي*
Dr. Sawsan Hasan Aldoubi

*عضو هيئة التدريس بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة وحصر وتوجيه لمواضع القراءات الواردة عن التابعي الجليل يحيى بن وثَّاب (ت:103هـ) _ رحمه الله تعالى _"من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم"-جمعاً وتوجيهاً-، بإبراز وجوه حفظ القرآن الكريم بتتبع القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثَّاب، والتعريف بمكانته، وبيان جهوده في خدمة علم القراءات الشاذة عن طريق عناية المفسرين واللغويين بإيراد قراءاته وتوجيهها والاحتجاج لها من خلال كتب القراءات واللغة والتفسير.

تم تقسيم البحث إلى: تمهيد، ومقدمة، ومبحثين، وخاتمة تضمنت أبرز النتائج وأهم التوصيات، أما المبحث الأول: فقد احتوى على أربعة مطالب، هي:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: وفاته.

واحتوى المبحث الثاني على:

" القراءات الواردة عن التابعي الجليل يحيى بن وثَّاب (ت:95هـ) _ رحمه الله تعالى-"

وكان من أهم نتائج البحث ما يلي:

- عدم استيعاب بعض المصادر التي وصلت إلينا قراء كثير من الأوجه القرائية في شواذ وانفرادات القراء، فانفرد الإمام يحيى بن وثَّاب في بعض الأوجه، ونسب له مع غيره البعض الآخر.
- سعة علم واطلاع الإمام يحيى بن وثَّاب، فقد كان إمام زمانه في القراءة والإقراء، حيث وافقت قراءة الإمام يحيى بن وثَّاب بعض القراءات المتواترة.
- وافقت قراءة الإمام يحيى بن وثَّاب العربية ولو بوجه والرسم ولو احتمالاً، إلا أنها لم تبلغ التواتر.

الكلمات المفتاحية: قراءات - يحيى بن وثَّاب - القرآن - توجيه- الدراسة.

ISSN : 2410-1818

Abstract

This research aims to study, compile, and analyze the readings attributed to the esteemed Tabi'i Yahya bin Waththab (d. 103 AH) from the beginning of Surah Al-Hajj to the end of the Quran—collection and interpretation. The study highlights the preservation of the Quran by tracing the readings narrated from Imam Yahya bin Waththab, recognizing his scholarly status, and examining his contributions to the study of irregular (shadhdh) readings through the attention given by exegetes and linguists in documenting, interpreting, and supporting his readings in books of Qira'at (recitations), language, and Tafsir (exegesis).

The research is divided into an introduction, a preface, two main chapters, and a conclusion that presents the key findings and recommendations, followed by a general index.

The first chapter consists of four sections:

1. His name, lineage, kunyah, birth, and upbringing.
2. His teachers and students.
3. His scholarly status and scholars' praise for him.
4. His death.

The second chapter focuses on:

"The Readings Attributed to the Esteemed Tabi'i Yahya bin Waththab (d. 95 AH)"

The most important findings of the research are:

1. Some of the sources available to us did not fully document the diverse recitations of many narrators, particularly in cases of rare and individual readings. Imam Yahya bin Waththab had unique readings in some instances, while in others, his readings were attributed alongside those of others.
2. Imam Yahya bin Waththab possessed vast knowledge and expertise, being a leading authority in recitation and instruction of the Quran. His readings coincided with some of the well-established mutawatir readings.
3. His readings aligned with Arabic linguistic principles, at least in one aspect, and with the Uthmani script, at least as a possibility. However, they did not reach the level of mutawatir transmission.

Keywords: Readings – Yahya bin Waththab – Quran – Interpretation – Study.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

الحمد لله علَّم القرآن، خلق الإنسان، علَّمه البيان، والصلاة والسلام على من نزل عليه القرآن للتبيان، أفضل من قرأ القران، وعلى آله ومن تبعه بالهدى والإحسان.

وبعد:

لا يخفى أن علم القراءات القرآنية من أرفع العلوم قدرًا وأعلاها منزلة؛ وذلك لتعلقه بخدمة كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وإنما يشرف العلم بشرف متعلقه، فخصَّ الله تعالى من اعتنى به من الأئمة الأوائل فتجردوا لإتقانه وتصحيحه وتعاهدوه بالتصنيف، فتعددت مصنفاتهم ومؤلفاتهم في شتى علومه، خاصةً ما يكون في معرفة علوم القراءات الصحيحة السند والمتواترة، بل وحتى الشواذ والانفرادات لم تهمل من قبل العلماء؛ لأنها لا تبعد كثيرًا في معانيها ودلالاتها عن القراءات المتواترة، فهي تعد مصدرًا مهمًا للمعارف الفقهية والتفسيرية واللغوية، بل توضح المقصود من القراءة وتحتج لها، فتناول الأئمة الأجلاء ومن بعدهم من طلبة العلم على مدى العصور والأزمنة، القراءات الشاذة لإبراز وجوه حفظ القرآن الكريم بتتبع المتواتر وتمييزه عن ما ورائه من الشاذ، ومنهم أحد كبار التابعين والأئمة المشتهرين بها الإمام يحيى بن وثَّاب-رحمه الله- (ت: 103هـ)؛ فاستخرت الله ﷻ أن يكون بحثي متعلقًا بتتبع القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثَّاب الكوفي-رحمه الله تعالى- وتوجيهها من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم بإيجاز غير مخل، رغبة مني في خدمة كتاب الله تعالى، فأسأله سبحانه الإخلاص والقبول والنفع.

أهمية البحث وأهدافه:

أولا: الاهتمام بالعلوم المتعلقة بعلم القراءات لأهميتها؛ بإبراز وجوه حفظ القرآن الكريم بتتبع القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثَّاب.

ثانيًا: التعريف بمكانة الإمام يحيى بن وثَّاب، وبيان جهوده في خدمة علم القراءات الشاذة عن طريق عناية المفسرين واللغويين بإيراد قراءاته وتوجيهها والاحتجاج لها، من خلال كتب القراءات واللغة والتفسير.

ثالثًا: استكمال دراسة القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثَّاب من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم، مع الوقوف على دلالاتها.

رابعًا: خدمة طلبة علوم القراءات والإحسان لأهل القرآن الكريم، بالمساهمة بإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات تقرب جهود أئمة الأمة الأوائل في علم القراءات عامة والقراءات الشاذة خاصة.

ISSN : 2410-1818

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في الفهارس والمكتبات ومراكز البحث العلمي وسؤال أهل الاختصاص، لم أقف على دراسة تحتوي على جمع وتوجيه القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثّاب من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم، وعند استقصاء البحث وقعت على دراسات تناولت قراءة الإمام يحيى بن وثّاب، وهي:

1. انفرادات الإمام يحيى بن وثّاب في القراءات القرآنية (دراسة لغوية)، إعداد: د. جمال محمد نصر، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد 11، عام 1422هـ/2002م.
2. قراءة يحيى بن وثّاب في ضوء علم التشكيل الصوتي، إعداد: د. أحمد طه سلطان، مكتبة وهبه، عام 1424هـ.
3. المستويات اللغوية في قراءة يحيى بن وثّاب، إعداد: د. عبد التواب مرسي الأكرت، المكتبة الأزهرية للتراث، عام 1432هـ.

حيث تطرقت هذه الأبحاث لقراءة الإمام يحيى بن وثّاب من ناحية لغوية ونحوية، مع ذكر نماذج لقراءته، دون استقصاء لجميع قراءاته الشاذة في السور محل الدراسة، سواء التي انفرد بها أم التي نسبت له مع غيره من القراء.

4. القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثّاب الكوفي من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء (جمعًا وتوجيهًا)، إعداد: د. محمد بن عواد الرشيدي، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد (201)، السنة (55)، عام 1443هـ.
5. قراءات الإمام يحيى بن وثّاب من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الأنبياء، إعداد: رغد بنت عبد الله الخراز، إشراف: أ.د. فهد بن إبراهيم الضالع، رسالة ماجستير بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة القصيم، نوقشت خلال الفصل الثاني عام 1446ه.

وسيكون هذا البحث مكملاً لعملهما، حيث سأعمل على استقصاء جميع القراءات الشاذة للإمام يحيى بن وثاب من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم-جمعًا وتوجيهًا-.

المنهج المتبع في البحث:

1. اعتمدت المنهج التاريخي في دراسة ترجمة الإمام يحيى بن وثّاب -رحمه الله-، واتبعت المنهج الاستقرائي الوصفي في جمع وتوجيه مواضع القراءات الواردة عنه.
2. رتّبت مواضع القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثّاب-رحمه الله-، وفق ترتيب آيات وسور القرآن الكريم من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم.
3. وثّقت الآيات القرآنية الوارد بها القراءة بالرسم العثماني على رواية حفص عن عاصم بين قوسين مزهرين، محبرة قراءة الإمام يحيى بن وثّاب -رحمه الله-، ثم أثبتها بكتابتها وفق قراءته.

ISSN : 2410-1818

4. ذكرت موضع قراءة الإمام يحيى بن وثّاب-رحمه الله- ، وأتبعتها بالتوجيه من كتب القراءات الشاذة واللغة والتفسير والتوجيه.
5. أغفلت ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم تفاديًا للإطالة مع الإشارة إلى عام وفاتهم-ما أمكن-، وترجمت لشيوخ وتلاميذ الإمام يحيى بن وثّاب بإيجاز.
6. ضمّنت الخاتمة بأهم النتائج والتوصيات، وذيلتُه بفهرس المصادر والمراجع.

خطة هيكلة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة هيكلة البحث ومنهج السير فيه.

أما التمهيد، فيشتمل على:

تعريف القراءات الشاذة.

المبحث الأول: ترجمة الإمام يحيى بن وثّاب، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثّاب من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم - جمعاً وتوجيهاً-.

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج والتوصيات.

فهرس عام للمصادر والمراجع.

ISSN : 2410-1818

التمهيد: ويشتمل على:

تعريف القراءات الشاذة.

الشاذ في اللغة: الشذوذ مشتق من مادة (ش ذ ذ)، وهو مصدر من شذَّ يشذ شذوذًا، ويطلق الشاذ في اللغة على معاني متقاربة، منها:

الانفراد: شذَّ شذوذًا انْفَرَدَ عن الجماعة أو خالفهم، وشَذَّ الرجل إذا انفَرد عن أصحابه، وكذلك كل شَيء مُنفرد فهو شاذ [1].

الافتراق: شذَّ يشذُّ شَذًّا وشُذوذًا إذا تفرق، وشذذْته وأشذذْته [2].

الخروج: قال في تاج العروس: وفي المحكم شذَّ الشيءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شذًّا وشذُوذاً ندر عن الجمهور وخرج عنهم، ويقال: شذَّ عَن الجماعة والكلام خرج عن القاعِدة وخالف القياس [3].

الندرة: شذَّ الشيء يشِذُّ ويَشذُّ شَذًّا وشُذُوذًا نَدر عَن جمهوره، وقال الأزهري(ت:370هـ): "ويقال: أَشَذَذتَ يا رجل إذ جاء بقول شاذ نَادِر[4]".

التنحي: وأَشذَّ الشَّيء نَحَّاه وأَقْصَاه ويقال: شَاذٌّ أَي: مُتَنح، يقال: "ما يدع فلان شَاذًّا ولا نادًّا إلا فعله إذا كان شجاعًا لا يَلقاهُ أحدٌ إلا قَتله[5]".

وكل هذه المعاني ترجع إلى معنى دلالي واحد: وهو الانفراد عن الجماعة.

أما الشاذ في الاصطلاح: يختلف مفهوم الشاذ في الاصطلاح حسب كل علم، فهو عند اللغويين غيره عند الفقهاء، ويختلف عنهما لدى أهل القراءات، إذ له تعريفات متعددة، منها:

تعريف الإمام ابن الجزري (ت:833هـ): "القراءة الشاذة: ما نقل قرآنًا من غير تواتر واستفاضة، متلقاة بالقبول من الأمة[6]".

---

(1) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (186/11)، لسان العرب لابن منظور (495/3)، تاج العروس للزبيدي (424/9)، المعجم الوسيط للزيات وآخرون (476/1).

(2) انظر: جمهرة اللغة لابن دريد (1/ 117).

(3) انظر: تاج العروس (423/9)، المعجم الوسيط للزيات وآخرون (1/ 476).

(4) انظر: القاموس المحيط للفيروز أبادي (427/1)، تهذيب اللغة (186/11).

(5) تاج العروس (425/9).

(6) منجد المقرئين لابن الجزري (ص85).

ISSN : 2410-1818

أما تعريف الإمام السخاوي (ت: 902هـ): "الشاذ: ما ليس بمتواتر[7]"، وتبعه الإمام الصفاقسي (ت:1118هـ) فقال:" فالشاذ ما ليس بمتواتر، وكل ما زاد الآن على القراءات العشرة فهو غير متواتر[8]". أما تعريف السيوطي (ت:911هـ):" الشاذ: كل قراءة فقدت أحد الأركان الثلاثة، أو من فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة المقبولة[9]". وقال: "هي التي لم يصح سندها وخالفت الرسم ولا وجه لها في العربي[10]".

وعرّفها البنّا (ت:1117) فقال: "الشاذ: ما وراء القراءات العشر المتواترة[11]".

وخلاصة هذه التعريفات: أن علم القراءات الشاذة يدور حول: فقد أحد أركان القراءة الصحيحة الثلاثة، فكل قراءة اختل فيها أحد شروط القراءة الصحيحة أطلق عليها شاذة، لذا أُجمع على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على القراءات العشرة [12].

(7) جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (570/2).

(8) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي(ص14). انظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للقاضي (ص10).

(9) الإتقان للسيوطي (129/1).

(10) المرجع السابق (242/1).

(11) انظر: منجد المقرئين لابن الجزري(ص82)، شرح طيبة النشر للنويري (128/1)، إتحاف فضلاء البشر للبنا (ص8)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للقاضي(ص10)، في علوم القراءات للسيد رزق الطويل (ص54).

(12) انظر: المرشد الوجيز لأبي شامة (171/1)، النشر لابن الجزري (9/1)، شرح طيبة النشر للنويري (131/1).

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه وكنيته ومولده.

اسمه ونسبه وكنيته: هو الإمام التابعي القدوة المقرئ الفقيه الثقة شيخ القراء يحيى بن وثّاب الأسدي الكاهليّ مولاهم الكوفيّ، أصبهانيّ الأصل، مولده بالحجاز وقع والده في سهم ابن عباسﷺ (ت:68هـ) بعد أن سباه مجاشع بن مسعود السلميﷺ (ت:36هـ) في فتح قاشان[13]، وسماه وثّاب، ولما ولد له يحيى في منتصف القرن الأول استأذن ابن عباسﷺ، في الرجوع إلى قاشان فدخلا الكوفة، وآثر حفظ القرآن الكريم حتى فاق أصحابه [14].

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

أولاً: شيوخه:

أخذ الإمام يحيى بن وثّاب -رحمه اللّه- عن عدد من أكابر الصحابة والتابعين والقراء، ومنهم:

1. علقمة بن قيس بن عبد اللّه النخعي، من شيوخه: عبد اللّه بن مسعودﷺ، ومن تلاميذه: عبيد بن نضيلة الخزاعي، وعامر بن شراحبيل الشعبي، توفي وله 90 سنة، عام 62هـ [15].
2. مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي، من شيوخه: عبد اللّه بن مسعود ﷺ، ومن تلاميذه: يحيى بن وثاب، توفي وله 63 سنة، عام63هـ [16].
3. أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن حبيب بن ربيعة السلمي، من شيوخه: عثمان بن عفان ﷺ، زيد بن ثابت ﷺ، ومن تلاميذه: الحسين بن علي بن أبي طالب، عاصم بن بهدلة الكوفي، توفي عام 74هـ [17].
4. أبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد النخعي الكوفي، من شيوخه: عبد اللّه بن مسعودﷺ، ومن تلاميذه: أبو إسحاق السبيعي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، توفي عام 75هـ [18].

---

(13) قاشان: تقع بالقرب من قم، تقع في إيران حاليًا وتتميز بالآثار التاريخية. انظر: معجم البلدان للحموي (296/4).

(14) انظر مظان ترجمته في: الطبقات الكبري لابن سعد (299/6)، التاريخ الكبير للبخاري (503/6)، تاريخ أصبهان للأصبهاني(35/2)، تهذيب الكمال للمزي (ص1527)، تاريخ الإسلام للذهبي(209/4)، العبر للذهبي(126/1)، معرفة القراء الكبار للذهبي(62/1)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص598)، البداية والنهاية لابن كثير (104/9)، غاية النهاية لابن الجزري (380/2)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي(252/1)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (125/1)، الأعلام للزركلي(176/8)، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ د/ محمد سالم محيسن(621/1) رقم(281)، الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات د/السيد بن أحمد بن عبد الرحيم(357/2).

(15) انظر: معرفة القراء الكبار (51/1)، البداية والنهاية لابن كثير (205/8)، غاية النهاية (516/1).

(16) انظر: سير أعلام النبلاء (63/4)، غاية النهاية (294/2).

(17) انظر: معرفة القراء الكبار (52/1)، غاية النهاية (413/1).

(18) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (299/12)، معرفة القراء الكبار (26/1)، غاية النهاية (171/1).

ISSN : 2410-1818

5.أبو معاوية عبيد بن نَضْلة الخزاعي، من شيوخه: علقمة بن قيس النخعي، ومن تلاميذه: حمران بن أعين، توفي عام 75هـ [19].

6.سعد بن إياس البكري الشيباني، من شيوخه: عبد الله بن مسعودﷺ، ومن تلاميذه: عاصم بن بهدلة الكوفي، توفي وله 120 سنة، عام 98هـ [20].

ثانيًا: تلاميذه:

كان الإمام ابن وثّاب -رحمه الله- مدرسة وإمامًا في تفسير وتعليم القرآن والقراءات والحديث، أخذ عنه عدد غفير من طلاب العلم، منهم:

1.سليمان بن مهران الأعمش علقمة بن قيس النخعي، من شيوخه: زر بن حبيش الأسدي، ومجاهد بن جبر، ومن تلاميذه: المفضل بن محمد الضبي، وزائدة بن قدامة الثقفي، توفي: عام 60هـ، وقيل: 61هـ [21].

2.طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني، من شيوخه: إبراهيم بن يزيد النخعي، ومن تلاميذه: محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، توفي: عام 112هـ، وقيل: 113هـ [22].

3. أبو حمزة حمران بن أعين الكوفي، من شيوخه: أبو الأسود الدؤلي، عبيد بن نضلة الخزاعي، ومن تلاميذه: الإمام حمزة بن حبيب الزيات، توفي: عام 112هـ، وقيل: 113هـ [23].

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

أولاً: مكانته العلمية:

كان من جلّة كبار علماء التابعين بالكوفة، مقرئًا ومحدثًا وناشرًا للعلم فيها، فاق نظراءه في القرآن والآثار، فأصبح إمامًا ثقةً ومعلمًا لأهلها في زمانه، ورث من علم الصحابة - رضوان الله عليهم- ، فكان من الأئمة الأعلام، مشهور بالقراءة والزهد [24].

قال الأعمش (ت:148هـ): "كان يحيى بن وثّاب من أحسن الناس قراءة، وكان إذا قرأ لا يُسمع في المسجد حركة"، وكان يقول: "يحيى أقرأ من بال على التراب[25]".

(19) انظر: تاريخ الإسلام (480/5)، البداية والنهاية (313/8)، غاية النهاية (497/1).
(20) انظر: تاريخ الإسلام (537/6)، الوافي بالوفيات للصفدي (182/15)، غاية النهاية (303/1).
(21) انظر: تاريخ بغداد (13/9)، معرفة القراء الكبار (94/1)، غاية النهاية (315/1).
(22) انظر: سير أعلام النبلاء (191/5)، الوافي بالوفيات (483/16)، غاية النهاية (443/1).
(23) انظر: طبقات القراء الكبار (70/1)، ميزان الاعتدال (604/1)، غاية النهاية (261/1).
(24) انظر: سير أعلام النبلاء (222/5)، تهذيب التهذيب (396/4)، إكمال تهذيب الكمال للبكجري(375/12).
(25) انظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني(ص269)، الكمال في أسماء الرجال (372/9).

ISSN : 2410-1818

ثانيًا: ثناء العلماء عليه:

ذكره ابن الجزري (ت:833هـ) ضمن القراء، وذكره الذهبي (ت:748هـ) ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن، وذكره ابن حبان في الثقات (ت:354هـ) [26]، قال السخاوي(ت:902هـ):" "وكان من قراء أهل الكوفة يحيى بن وثّاب وعاصم والأعمش وكان هؤلاء من بني أسد موالي، وكان أقدم الثلاثة وأعلاهم يحيى بن وثّاب[27]".

قال العجلي (ت:261هـ):" تابعي ثقة مقرئ يؤم قومه، وقد أمر الحجاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عربي واستثنى يحيى بن وثّاب، فصلى بهم يومًا ثم ترك[28]". وذكر أبو بكر بن عياش (ت:193هـ) عن عاصم (ت:129): "تعلَّم يحيى بن وثّاب من عبيد آية آية، وكان والله قارئًا[29]".

المطلب الرابع: وفاته.

كانت وفاته -رحمه الله- بالكوفة عام 103هـ، في خلافة يزيد بن عبد الملك، قال محمد بن سعد(ت:230هـ):" كان ثقة قليل الحديث، صاحب قرآن، توفي بالكوفة سنة ثلاث ومائة[30]".

(26) انظر: الثقات لابن حبان (520/5)، معرفة القراء الكبار (62/1)، غاية النهاية (380/2)، معجم حفاظ القرآن (621/1).
(27) جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (ص507).
(28) انظر: معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث للعجلي (358/2)، غاية النهاية (380/2).
(29) انظر: الطبقات الكبري (299/6)، التاريخ الكبير (503/6)، سير أعلام النبلاء (222/5)، غاية النهاية (380/2).
(30) انظر: الطبقات الكبرى (299/6)، التاريخ الكبير (308/8)، تاريخ الإسلام (209/4).

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني: القراءات الواردة عن الإمام يحيى بن وثّاب من أول القرآن الكريم إلى آخره "جمعًا وتوجيهًا" من أول سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم.

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا **نَشَآءُ** إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى ﴾[سورة الحج:5].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب: (نِشَآء) بكسر النون [31].

التوجيه: توجيه قراءة ابن وثّاب بكسر النون على القاعدة الفاشية عند العرب عمومًا حيث يكسرون حرف المضارعة أول الزائد (التاء والهمزة والنون) وبعده ساكن، فيكسر الأول كما يكسر لالتقاء الساكنين، وهي لغة الحجازيين، وقيل لغة قيس وأسد وربيعة، وقيل لغة هذيل، قال أبو الفتح (ت:392هـ): "هذه لغة تميم، أن تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور، نحو: علمت تِعْلَم، وأنا إِعْلَم وهي تِعْلَم[32]"، وهي الأصل في اللغات السامية [33]، قال أبو حيان (ت:645هـ) عند نون نستعين:" وقرأ عبيد بن عمير الليثي وزر بن حبيش ويحيى بن وثاب والنخعي والأعمش بكسرها، وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة، وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه [34]".

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَيَحْسَبُونَ **أَنَّمَا** نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ ٥٥ ﴾ [سورة المؤمنون:55].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب(إِنَّمَا) بكسر الهمزة [35].

التوجيه: وجه قراءة ابن وثاب: (إِنَّمَا) بكسر الهمزة على الاستئناف، ويكون حذف مفعول الحسبان اقتصاراً واختصاراً، كما قال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا** ﴾ [آل عمران: 178]، وذلك لأن (إِنَّمَا) حرف واحد فلا يحتاج إلى تقدير رابط، وذلك لا يستقيم؛ لأن قوله: (أيحسبون) يحتاج مفعولين. وقد ضعَّف العكبري (ت:616هـ) وجه هذه القراءة فقال: "وهو ضعيف؛ لأن (يحسب) يحتاج إلى مفعولين، وأنّ تسد مسدهما، والأشبه أن يكون أجرى يحسب مجرى القسم، أي: والله نمدهم، ويجوز أن يكون حذف مفعول يحسب، ثم استأنف فقال: إنما نمدهم[36]"، فبيّن تعالى أن إمدادهم بالأموال

(31) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (11/12)، البحر المحيط لابي حيان (486/7)، الدر المصون للسمين الحلبي (232/8)، المغني في القراءات للدهان (1281/3)، فتح القدير للشوكاني (516/3)، روح المعاني للألوسي (113/9)، معجم القراءات القرآنية لأحمد مختار وعبد العال مكرم (285/3)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم لعضيمة (718/4)، معجم القراءات للخطيب (80/6).

(32) المحتسب لابن جني (330/1).

(33) انظر: مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (70/1)، شواذ القراءات للكرماني (96/1)، البحر المحيط (486/7)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم (718/4)، فصول في فقه العربية لرمضان عبد التواب (ص125).

(34) البحر المحيط (1 /42).

(35) انظر: البحر المحيط (409/6)، الدر المصون للسمين الحلبي (351/8)، المغني في القراءات في القراءات (1281/3)، الموسوعة القرآنية لإبراهيم الإبياري (64/6)، معجم القراءات القرآنية (336/3)، معجم القراءات (185/7).

(36) إعراب القراءات الشواذ للعكبري (160/2).

ISSN : 2410-1818

والبنين إنما هو إملاء واستدراج إلى المعاصي واستجرار إلى زيادة الإثم، وهم يحسبونه مسارعة لهم في الخيرات ومعاجلة بالإحسان [37].

الموضع الثالث: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **وَلَوِ** ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴾ [سورة المؤمنون:71].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب(وَلُو) [38].

التوجيه: وجه القراءة بضم الواو، فرقًا بينها وبين الواو الأصلية، وقال أبو الفتح (ت:392هـ): "الضم في هذه الواو قليل، وإنما بابها الكسر كقراءة الجماعة، غير أن من ضمها شبهها بواو الجمع كقوله تعالى: ﴿**اشتروا الضلالة**﴾ [البقرة: ١٦] [39]"، وكذا ورد عن العكبري(ت:616هـ)، فترك الكسرة على الواو وإن كان الأصل وشبه واو لو بواو الضمير كما شبهوا واو الضمير بواو لو حيث كسروها لالتقاء الساكنين كما ورد في قوله تعالى: ﴿اشتروا الضلالة﴾، وقيل ضمّت لأن الضمّة هنا أخف من الكسرة؛ لأنّها من جنس الواو، وقيل: حركت بحركة الياء المحذوفة، وقيل ضمت، لأنها ضمير فاعل، فهي مثل التاء في قُمْتُ، وقيل: هي للجمع فهي مثل نَحْنُ [40].

(37) انظر: الجامع لأحكام القرآن (131/12)، البحر المحيط (409/6)، الدر المصون (351/8)، فتح القدير للشوكاني (487/3).

(38) انظر: المحتسب (140/2)، البحر المحيط (414/6)، معجم القراءات القرآنية (339/3)، معجم القراءات (185/7). ونسبت لابن وثّاب مع ابن أبي إسحاق وعيسى الجحدري. انظر: مختصر شواذ القراءات لابن خالويه (ص98)، ونسبت للأعمش في غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية لابن مهران (ص622).

(39) المحتسب (140/2). وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري (645/1).

(40) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (271/12)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (91/1)، إعراب مشكل القرآن لمكي (79/1)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (151/4)، البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري (57/1)، التبيان في إعراب القرآن للعكبري (32/1)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (164/2)، البحر المحيط (574/7).

ISSN : 2410-1818

الموضع الرابع: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ **يُسَبِّحُ** لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ ﴾ [سورة النور:36].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (تُسَبِّحُ) بالتاء الفوقية وكسر الباء [41].

التوجيه: وجه قراءة ابن وثّاب: بالتاء وكسر الباء على تأنيث الفعل، لكون الفاعل رِجَال، جمع تكسير، فيجوز أن يعامل معاملة المؤنث في بعض الأحكام والأحوال وهذا منها، وتأنيثه لفظي؛ لأنه يعامل معاملة الجماعة [42].

الموضع الخامس: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا **سِرَٰجٗا** وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ٦١ ﴾ [سورة الفرقان:61].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (سُرْجًا) بضم السين وسكون الراء دون ألف [43].

التوجيه: وجه قراءة ابن وثّاب: بضم الراء وسكونِ الراءِ تخفيفًا، جمع سراج، مثل: رُسُلٌ، ورُسْلٌ، والسُرْج: النجوم العظام الوقادة، فالجمع على ظاهره، وهو على ما قيل من قبيل ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]؛ لأن الشمس لعظم إضاءتها وكمال وهجها كأنها سرج كثيرة، ومنهم من فسره بالشمس والكواكب الكبار العظام، كقولهم:

حَمِي الحَدِيْدُ عَلَيْهِم فَكَأَنَّهُ لَمَعانُ بَرْقٍ أوْ شُعاعُ شُمُوسِ [44]

وإسكان احدى الضمتين وتخفيفها من لهجة تميم وبكر بن وائل وغيرهم [45].

---

(41) نسبت لابن وثّاب مع أبو حيوة. انظر: الكشاف (68/3)، المحرر الوجيز (186/4)، شواذ القراءات (ص343)، البحر المحيط (344/2)، المغني في القراءات (1340/3)، معجم القراءات القرآنية (377/3)، معجم القراءات (274/6).

(42) انظر: الكشاف (242/3)، شرح التسهيل لابن مالك (113/2)، البحر المحيط (48/8)، الدر المصون (410/8)، فتح القدير (41/4)، روح المعاني (177/18)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم (425/8)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن للهرري (339/19)، النحو الوافي لعباس حسن (240/4).

(43) نسبت لابن وثّاب مع الأعمش والنخعي. انظر: المحرر الوجيز (217/4)، البحر المحيط (124/8)، الدر المصون (495/8)، روح المعاني (41/10)، معجم القراءات القرآنية (412/3)، معجم القراءات (272/6)، الموسوعة القرآنية، وقرئ دون نسبة. انظر: الكشاف (290/3)، زاد المسير في علم التفسير للجوزي (326/3).

(44) قائل البيت: الأشتر مالك بن الحارث النخعي. انظر: الأمالي للقالي (85/1)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير (168/2).

(45) انظر: الكتاب لسيبويه (114/1)، معاني القرآن للزجاج (74/4)، روح المعاني (41/10)، اللهجات العربية في التراث للجندي (235/1)، اللهجات في كتاب سيبويه لصالحة غنيم (ص134).

ISSN : 2410-1818

الموضع السادس: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ٦١ ﴾[سورة الشعراء:61].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (تَرَاى) بغير مد ولا همز [46]. وروي عنه بقلب الهمزة ياء ولا يصح، حيث نقل عن أبي حاتم قوله:" وقراءة حمزة في هذا الحرف محال، وحمل عليه وقال: "وما روي عن ابن وثاب والأعمش خطأ" [47].

التوجيه: وجه قراءة يحيى بن وثّاب: بغير همز ولا مد، على مذهب التخفيف بين بين، ولا يصح القلب لوقوع الهمزة بين ألفين أحدهما ألف (تفاعل) الزائدة بعد الفاء، والثانية اللام المعتلة من الفعل، فلو خففت بالقلب لاجتمع ثلاث ألفات الأولى الزائدة بعد الراء، والثانية المبدلة عن الهمزة، والثالثة لام الكلمة، لكن الثالثة لا تثبت وصلاً. لحذفها لالتقاء الساكنين، وذلك مما لا يكون أبدًا، وتراءَى القوم :رأى بَعْضُهم بعضاً، والمعنى: تقابلا، وتقول تراءى لي فلان، أي :تصدّى لك لتراه، حيث يرى كل فريق صاحبه، فهو تفاعل من الرؤية، وأنث الفعل على المعنى؛ لأن الجمعين طائفتان [48].

(46) انظر: إعراب القراءات الشواذ (215/2)، البحر المحيط (19/7)، المغني في القراءات (1377/3)، ونسبت لابن وثّاب مع الأعمش. انظر: الدر المصون (525/8)، فتح القدير (118/4)، فتح البيان في مقاصد القرآن لخان (383/9).
(47) انظر: المحرر الوجيز (233/4)، البحر المحيط (19/7)، معجم القراءات (242/6).
(48) انظر: العين للفراهيدي (308/8)، إعراب القراءات الشواذ (215/2)، البحر المحيط (19/7)، اللباب في علوم الكتاب (35/15).

ISSN : 2410-1818

الموضع السابع: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا **وَعُلُوًّاۚ** فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ١٤ ﴾ [سورة النمل:14].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب(وعِلِيًّا) بقلب الواو ياء وكسر العين واللام[49]، وروي عنه: (وعُلِيّا) بضم العين وكسر اللام وياء مشددة[50]، وذكر في المغني: "(وعُتِيًّا) بضم العين، والتاء مكان اللام، والياء المشددة لعلي بن وثاب والمقصود موضع ﴿ **عِتِيًّا** ﴾ [مريم:8،69][51]"، وهذا ما قصده الزمخشري (ت:538هـ) حين ذكرها دون نسبة فقال:" وقُرِئَ (عُلِيًّا) و(عِلِيًّا) بالضَّمِّ والكَسْرِ، كَما قُرِئَ (عِتِيًّا)"[52].

التوجيه: وتوجيه قراءة (عِلِيًّا) بقلب الواو ياء وكسر العين واللام، لأن أصله (فعول) وهو مصدر علا يعلو، يقال: علا يعلو علوًا فهو عال، لكنهم كسروا العين إتباعًا، وروي ضمها عن ابن وثاب[53]، والأصل: عُلُووٌ بواوين، فاستثقل واوان بعد ضمتين، فكسرتِ التاء؛ تخفيفًا، فانقلبت الواو الأولى ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، فاجتمع ياءٌ وواوٌ، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواوُ ياءً، وأدغمت فيها الأولى[54]، والعلو: الكبر والترفع عن الإيمان بما جاء به موسى، والشرك وعدم الإيمان بما جاء به موسى، كقوله: ﴿**فاستكبروا وَكَانُواْ قَوْماً عَالِينَ**﴾ [المؤمنون: 46][55].

(49) نسبت لابن وثّاب مع طلحة والأعمش وأبان بن تغلب. انظر: المختصر في شواذ القراءات (ص108)، المحرر الوجيز (252/4)، شواذ القراءات (ص358)، البحر المحيط (216/8)، الدر المصون (581/8)، اللباب في علوم الكتاب (121/15)، روح المعاني (231/2).

(50) انظر: المحرر الوجيز (252/4)، البحر المحيط (216/8)، الدر المصون (581/8)، ونسبت لابن وثّاب مع الأعمش وطلحة وابن مسعود. انظر: مفاتيح الغيب (546/24)، معجم القراءات (489/6).

(51) انظر: شواذ القراءات (ص358)، المغني في القراءات (1392/3).

(52) انظر: الكشاف (352/3)، مفاتيح الغيب (546/24).

(53) انظر: المحرر الوجيز (252/4)، إعراب القراءات الشواذ (231/2)، البحر المحيط (216/8).

(54) قد فصل القول فيها عند قوله تعالى: (عِتيًا) بسورة مريم [8،69]، انظر: اللباب في علوم الكتاب (18/13).

(55) انظر: الكشاف (352/3)، اللباب في علوم الكتاب (121/15).

ISSN : 2410-1818

الموضع الثامن: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ **وَعَادًا وَثَمُودَاْ** وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ٣٨ ﴾ [سورة العنكبوت:38].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (وعادٍ وثمودٍ) بالجر والتنوين[56].

التوجيه: قرأها يحيى بن وثّاب بالخفض عطفًا على ﴿ مَدْيَنَ ﴾ عطف لمجرد الدلالة، أي: وأرسلنا إلى عاد وثمود نبييهما [57]، قال السمين (ت:756هـ): "وقرأ ابن وثاب ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ بالخفض عطفا على (مَدْيَن) عطف لمجرد الدلالة، وإلا يلزم أن يكون شعيب مرسلاً إليهما، وليس كذلك[58]".

الموضع التاسع: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ **نِعۡمَ** أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٥٨ ﴾ [سورة العنكبوت:58].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (فنِعْم) بالفاء [59]، وروي عن ابن خالويه (ت:370هـ): "(فَنَعِم) بكسر العين وفتح النون[60]".

التوجيه: فنعم بالفاء للترتيب باتصال، أي: بلا مهلة، فهي للتعقيب، كقوله تعالى: ﴿ خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧ ﴾ [الانفطار:7]، وهي توجب أن الثاني بعد الأول، وأن الأمر بينهما قريب [61]. وورد عن سيبويه(ت180هـ): "والفاء، وهي تضم الشيء إلى الشيء، كما فعلت الواو غير أنها تجعل ذلك متسقًا بعضه في إثر بعض[62]".

(56) انظر: المحرر الوجيز (317/4)، البحر المحيط (152/7)، الدر المصون (21/9)، الموسوعة القرآنية للإبياري معجم القراءات القرآنية (16/4)، معجم القراءات (113/7). ونسبت للأعمش. انظر: شواذ القراءات(ص372)، المغني في القراءات (1446/3).

(57) انظر: إعراب القراءات الشواذ (ص235)، اللباب في علوم الكتاب (354/15).

(58) الدر المصون (21/9).

(59) انظر: البحر المحيط (157/7)، المغني في القراءات (1450/3)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (108/7)، معجم القراءات (127/7).

(60) مختصر شواذ القراءات (ص115).

(61) انظر: المقتضب للمبرد (10/1)، الكشاف (210/3)، البحر المحيط (157/7)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك للمرادي (998/2)، تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة لابن الوردي (506/2).

(62) الكتاب (304/2). وانظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم (222/2).

ISSN : 2410-1818

الموضع العاشر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا **تَعُدُّونَ** ٥ ﴾ [سورة السجدة:5].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (يَعُدُّونَ) بالياء التحتية [63].

التوجيه: توجيه القراءة بالغيبة وهذا الجار صفة لـ (أَلْفٍ) أو لـ (سَنَةٍ)، أي: مما يحسبون في أعدادهم، فهو ليس بيوم يستوعب نهار بين ليلتين، بل هو عبارة عن زمان يقدر بألف سنة عند الخلق، وتطلق العرب اليوم على مدة العصر، كقولهم:

يَوْمَانِ يَوْمُ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبُ [64]

وقيل: هو يوم القيامة حيث تنتهي هذه الحياة وسائر شؤونها، وألف سنة مما يعدون من أيام الدنيا، وذكر أن المعنى: يدبر سبحانه أمر الدنيا كلها من السماء إلى الأرض لكل يوم من أيام الله، وهو ألف سنة كما قال سبحانه :﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: 47]، وقال آخرون: أن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض، ويصعد من الأرض إلى السماء في يوم واحد، وقدر ذلك ألف سنة مما تعدّون من أيام الدنيا؛ لأن ما بين الأرض إلى السماء خمسمائة عام، وما بين السماء إلى الأرض مثل ذلك[65]، قال الطبري (ت:310هـ): "ذلك أظهر معانيه، وأشبهها بظاهر التنزيل[66]"، والقراءة بالغيبة والخطاب بمعنى واحد.

الموضع الحادي عشر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ١٠ ﴾ [سورة السجدة:10].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (ضَلِلنا) بكسر اللام، والمضارع بفتحها [67].

التوجيه: (ضَلَلْنا)و(ضَلِلْنا) لغتان، وبالكسر لغة شاذة من لغات العرب، وقيل: لغة تميم، ووردت عن أهل الحجاز، وأَهل الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ ضَلِلْتُ، بِالْكَسْرِ، أَضَلُّ [68]، قال ابن سيده (ت:458هـ):" وكان

(63) نسبت لابن وثّاب مع الأعمش والسلمي والمطوعي والحسن بخلف عنه انظر: المحرر الوجيز (529/11)، شواذ القراءات (ص380)، البحر المحيط (432/8)، الدر المصون (80/9)، اللباب في علوم الكتاب (475/15)، فتح القدير (249/4)، روح المعاني (120/11)، الموسوعة القرآنية (147/6)، معجم القراءات (220/7). ودون نسبه. انظر: الكشاف (508/3)، الجامع لأحكام القرآن (88/14).

(64) قائل البيت: سلامة بن جندل. انظر: ديوان سلامة بن جندل (ص12).

(65) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (168/20)، الجامع لأحكام القرآن (88/14)، روح المعاني (120/11).

(66) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (168/20).

(67) انظر: مختصر شواذ القراءات (ص118)، البحر المحيط (200/7)، ونسبت لابن وثّاب مع يحيي بن يعمر وابن محيصن وأبو رجاء وطلحة. انظر: الكشاف (242/3)، إعراب القراءات الشواذ(ص295)، تفسير حدائق الروح والريحان (344/22)، معجم القراءات (224/7).

(68) انظر: مختار الصحاح للرازي (947/5)، لسان العرب (390/11).

ISSN : 2410-1818

يحيى بن وثّاب يقرأ كلّ شيءٍ في القرآن ضَلِلْت وضَلِلْنا، بكسرِ اللّام[69]"، وضلّ الشيء في الشيء إذا أخفاه وغلبه، كقوله: قد ضلّ الماء في اللبن، وضَلّ الميّت إذا دفن وصار عظامًا ثم ترابًا فضَلّ فلم يتبين شيء من خلقه [70]، قال الشاعر:

فَآبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ[71].

الموضع الثاني عشر: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ٤ ﴾[سورة الأحزاب:4].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (تَظَهّرون) بفتح التاء والظاء وتخفيفها، من غير ألف، وفتح الهاء وتشديدها [72]. وقرأها (تُظْهِرون) بضم التاء وسكون الظاء وكسر الهاء وتخفيفها [73]، وورد عن الفراء (ت:207هـ) (تُظَاهِرون) بضم الظاء وفتح الظاء وتخفيفها مع الألف، وهي غير صحيحة [74].

التوجيه: وتوجيه قراءة يحيى بن وثّاب (تَظَهّرون)، والأصل: تَتَظَهَّرُونَ مضارع (تَظَهَّر) مشدداً، فحذف إحدى التاءين، وقيل: بتشديد الهاء بمعنى ظاهر، كعقد بمعنى عاقد، وقرأ (تُظْهِرون) من أظهر، بمعنى تظهر، قال السمين (ت:756هـ): "قرأ ابنُ وثّاب(تُظْهِرُون) بضم التاء وسكون الظاء وكسرِ الهاء مضارعَ أَظْهَرَ. وعنه أيضًا (تَظَهَّرُون)بفتح التاء والظاءِ مخففةً، وتشديدِ الهاء، والأصل: تَتَظَهَّرون، مضارع تَظَهَّر مشددًا فحذف إحدى التاءين[75] "، والظهار مشتق من الظهر مصدر ظاهر، مفاعلة من الظهر، أخذ هذه الأفعال من لفظ الظَّهْر، كأخذ لَبَّى من التَّلْبِيَةِ، وعدي بمن؛ لأنه ضمن معنى التباعد، كأنه قيل: يَتَبَاعَدُونَ من نسائهم بسبب الظهار، ويستعمل في معان مختلفة راجعة إليه معنى ولفظًا بحسب اختلاف الأغراض، وأصله أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي، وألزمه

(69) المحكم والمحيط الأعظم (153/8).

(70) انظر: معاني القرآن للفراء (331/2)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (61/21)، إعراب القرآن للنحاس (611/2)، الجامع لأحكام القرآن (91/14)، البحر المحيط (200/7)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (149/7)، الفتوحات الإلهية للعجيلي الشافعي (415/3)، فتح القدير (289/4)، تفسير حدائق الروح والريحان (344/22).

(71) قائل البيت: النابغة الذبياني في رثاء النعمان بن الحارث الغساني. انظر: أشعار الشعراء الستة الجاهليين للشنتمري (245/1)، اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري (559/1)، الجامع لأحكام القرآن (91/14).

(72) انظر: غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص695)، البحر المحيط (211/7)، الدر المصون (94/9)، المغني في القراءات (1484/3)، اللباب في علوم الكتاب (500/15).

(73) انظر: الكشاف (250/3)، المحرر الوجيز (368/4)، الدر المصون (94/9)، روح المعاني (145/11)، الموسوعة القرآنية (151/6).

(74) انظر: المعاني للفراء (334/2)، معجم القراءات (246/7).

(75) الدر المصون (94/9).

ISSN : 2410-1818

بذلك تحريمًا وجعل تحريم القول يمتد إلى غاية، وهي الكفارة التي ترفعه، وأبطل ما أوجبه المظاهر من جعله الزوجة كالأم؛ لأن تحريمها تحريم مؤبد [76].

الموضع الثالث عشر: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ وَهَلۡ **نُجَٰزِيٓ إِلَّا الكفور** ١٧ ﴾ [سورة سبأ: 17].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (يُجازى) بالياء وكسر الزاي، و(الكفورَ) بالنصب [77].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: بالياء وبفتح الزاي على وجه ما لم يسمَّ فاعله مبنيًا للفاعل وهو اللَّهُ تعالى وحده، و(الكفور) بالنصب على المفعولية، فلا يجازي هذا الجزاء، وهو الاصطلام، والإهلاك إلا من كفر، ويقال في العقوبة، وهو العقاب العاجل وأكثر ما يستعمل الجزاء في الخير، والمجازاة في الشر [78].

الموضع الرابع عشر: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي **ٱلۡغُرُفَٰتِ** ءَامِنُونَ ٣٧ ﴾ [سورة سبأ: 37].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (الغُرُفة) بالتوحيد وضم الراء [79]، وروي (الغُرَفة) عنه بالتوحيد وفتح الراء [80].

التوجيه: توجيه قراءة يحيى بن وثّاب بالإفراد على إرادة الجنس ولعدم اللبس؛ لأنه معلوم أن كلا له غرفة تخصه ﴿يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ﴾ [الفرقان:75] ولفظ الواحد أخف فوضع موضع الجمع مع أمن اللبس، والفتح والضم لغات، والمراد أنهم آمنون في غرفات الجنة [81].

---

(76) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (205/20)، أحكام القرآن للجصاص (222/5)، معالم التنزيل للبغوي (317/6)، أحكام القرآن لابن العربي (537/3)، فتح القدير (300/4)، روح المعاني (144/11).

(77) نسبت لابن وثّاب مع قتادة والنخعي. انظر: المحتسب (233/2)، معجم القراءات (357/7)، ودون نسبه. انظر: الكشاف (576/3)، روح المعاني (303/11). ونسبت لابن قطيب في غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية من اختلاف الرواية (ص707). ونسبت لأبي البرهسم في شواذ القراءات (ص390).

(78) انظر: المحتسب (233/2)، حجة القراءات لابن زنجلة (ص587)، اللباب في علوم الكتاب (46/16)، فتح القدير (368/4)، روح المعاني (303/11).

(79) انظر: المختصر في شواذ القراءات (ص123)، غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص711)، شواذ القراءات (ص392)، البحر المحيط (555/8)، الدر المصون (169/9)، المغني في القراءات (1519/4)، اللباب في علوم الكتاب (75/16)، معجم القراءات (383/7). ونسبت على التوحيد للأعمش وطلحة والعبسي والزيات في الكامل للهذلي (623).

(80) انظر: البحر المحيط (555/8)، فتح القدير (379/4)، الموسوعة القرآنية (170/6)، معجم القراءات (383/7).

(81) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (297/19)، البحر المحيط (555/8)، الدر المصون (169/9)، اللباب في علوم الكتاب (75/16).

ISSN : 2410-1818

الموضع الخامس عشر والسادس عشر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ إِنِ **ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ** عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ٥٠ ﴾[سورة سبأ: 50].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (ضَلِلت) بكسر اللام [82]، و(أَضَلّ) بفتح الضاد [83]، قال السمين (ت:756هـ):" ﴿ إن ضَلَلْتُ ﴾ العامّةُ على فتحِ لامه في الماضي وكسرِها في المضارع، ولكنْ يُنْقَلُ إلى الساكنِ قبلها، والحسن وابنُ وثّاب بالعكس[84]".

التوجيه: وجه قراءة يحيى بن وثّاب بكسر اللام وفتح الضاد من "ضَلِلْت أَضَلّ"، والضلال والضلالة ضد الرشاد، فمن قال في المستقبل بفتح الضّاد، قال في الماضي: ضللت، بكسر اللّام، وبذلك قرأ يحيى بن وثّاب في جميع القرآن كما ورد قريبًا في سورة السجدة [85]، وهو أمر من اللّه تعالى لرسوله بالرد على كفار قريش عندما زعموا ضلاله حين ترك دين آبائه، يقال: ضَلّ يضِلّ، بكسر الضّاد، وهي لغة تميم وأهل العالية والحجاز [86].

(82) انظر: مختار الصحاح (947/5)، لسان العرب (390/11). ونسبت لابن وثّاب مع الحسن وعبد الرحمن المقرئ. انظر: المحرر الوجيز (426/4)، الجامع لأحكام القرآن (313/14)، البحر المحيط (564/8)، فتح القدير (384/4)، روح المعاني (330/11)، الموسوعة القرآنية (171/6). ونسبت لابن وثّاب مع طلحة. انظر: شواذ القراءات (ص393)، المغني في القراءات (1521/4). دون نسبة في الكشاف (295/3).

(83) ونسبت لابن وثّاب مع الحسن وعبد الرحمن المقرئ. انظر: المحرر الوجيز (426/4)، الجامع لأحكام القرآن (313/14)، البحر المحيط (564/8)، الدر المصون (202/9)، الفتوحات الإلهية(239/6)، روح المعاني (330/11)، ودون نسبة في الكشاف (295/3). ونسبت لابن وثّاب مع طلحة بكسر الهمزة. انظر: غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص712)، المغني في القراءات (1521/4).

(84) الدر المصون (202/9).

(85) انظر: الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله للداني (ص55)، مختار الصحاح (947/5)، شواذ القراءات (ص393)، إعراب القراءات الشواذ (338/2)، الجامع لأحكام القرآن (313/14)، روح المعاني (330/11).

(86) انظر: زاد المسير (503/3)، المغني في القراءات (1521/4)، فتح القدير (384/4).

ISSN : 2410-1818

الموضع السابع عشر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ ﴾ [سورة يس: 60].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (أَعهِد) بفتح الهمزة وكسر الهاء [87]، وقرأ (أَحَّدْ) بحاءٍ مشددةَ بدل العين والهاء [88]، وقرأ (أَلَمْ إِعْهَدْ) بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء [89].

التوجيه: توجيه قراءة (أَعهِد) والكسر يجوز على ضربين، على "عَهَدَ، يَعْهِدُ"، وعلَى "عَهِدَ، يَعْهِدُ"، مثل: ضَرَبَ يَضرِب وحَسِبَ يَحْسِبُ، ومَعْنَاهُ: ألم أتقدم إليكم بعهد الإيمان وبترك عبادة الشيطان[90]، وتوجيه قراءة ابنُ وثّاب (أَحَّدْ) بحاء مشددة بإدغام الهاءِ في الحاءِ بعد القلب، وقيل: أَلَمْ أحَّدْ، وقال قوم: دَحّا مَحّا، بمعنى: دَعْها مَعَها، والإشارة بهذا إلى ما عهد إليهم من معصية الشيطان وطاعة الرحمن، وقوله في أحهد وأحد لغة بني تميم هو المشهور، وقيل: أحهد لغة هذيل وأحد لغة بني تميم [91].قال الزمخشري(ت:538هـ): "وهي لغة تميم، ومنه دَحَّا مَحَّا، أي: دعها معها، فقلب الهاء حاء، ثم العين حاء، حين أريد الإدغام، والأحسن قول: إن العين أبدلت حاء، وهي لغة هذيل. فلمَّا أدغم قُلب الثاني للأول، وهو عكس باب الإدغام"[92]. وقراءة (أَلَمْ إِعْهَدْ) لغة من كسر حرف أول المضارع سوى الياء [93].

(87) انظر: مختصر شواذ القراءات (ص125)، إعراب القرآن للنحاس (729/2)، المحرر الوجيز (459/4)، البحر المحيط (77/9)، الدر المصون (280/9)، المغني في القراءات (1549/4)، اللباب في علوم الكتاب (250/16)، ونسبت لابن وثّاب مع الهذيل. انظر: روح المعاني (39/12)، معجم القراءات (507/7).

(88) انظر: مختصر شواذ القراءات (ص125)، البحر المحيط (77/9)، الدر المصون (280/9)، المغني في القراءات (1549/4)، اللباب في علوم الكتاب (250/16)، معجم القراءات القرآنية (182/4)، معجم القراءات (508/7).

(89) انظر: مختصر شواذ القراءات (ص125)، غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص727)، المحرر الوجيز (459/4)، اللباب في علوم الكتاب (250/16)، الموسوعة القرآنية (187/6)، معجم القراءات (507/7).

(90) انظر: معاني القرآن للزجاج (292/4)، إعراب القرآن للنحاس (729/2)، البحر المحيط (77/9)، شواذ القراءات(ص402).

(91) انظر: مفاتيح الغيب (297/26)، الدر المصون (280/9)، روح المعاني (39/12).

(92) الكشاف (327/3).

(93) انظر: مختصر شواذ القراءات (ص125)، المحرر الوجيز (259/7)، إعراب القراءات الشواذ (368/2).

ISSN : 2410-1818

الموضع الثامن عشر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ **وَإِنَّ إِلْيَاسَ** لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٢٣ ﴾ [سورة الصافات: 123].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (وإن إدريس) بدلًا من ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ (94).

التوجيه: هي لُغَةٌ في "إِدْرِيسَ" كَإِبْراهِيمَ وإِبْراهامَ، وروى عن ابن مسعود أنه قرأ (وإن إدريس)، وقال: "إن إلياس هو إدريس النبيّ عليه السلام"، قال أبو حيان(745هـ):" وهي محمولة عندي على تفسيره(95)"، واتفق أغلب المفسرين على أن إلياس عليه السلام نبيّ من أنبياء بني إسرائيل، من ولد هارون أخي موسى عليهم السلام، وكان القيّم بأمرهم بعد يوشع (96).

الموضع التاسع عشر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ **إِلْ يَاسِينَ** ١٣٠ ﴾ [سورة الصافات: 130].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (إدراسين) بدلًا من ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ (97).

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: وهي لغات في إلياس وإدريس، كما قال:ميكال، وميكائيل، ولعل لزيادة الياء والنون في السريانية معنى، ولها وجه آخر: أنها جمع، هو وأمته المؤمنون، فسمي الجميع باسم الواحد، وكذلك يجمع ما ينسب إلى الشيء بلفظ الشيء، تقول: رأيت المهالبة، تريد بني المهلب، وكذلك: رأيت المهلبين، وَالسّعدون، كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السّعْدِينَا إنَّ تَمِيمًا لَمْ يَكُن عَنِينا (98)

(94) نسبت لابن وثّاب مع ابن مسعود والأعمش والمنهال بن عمرو، والحكم بن عتيبة الكوفي. انظر: المحتسب (271/2)، شواذ القراءات(ص402)، البحر المحيط (121/9)، الدر المصون (327/9)، المغني في القراءات (4/ 1569)، فتح القدير (469/4)، روح المعاني (132/12)، معجم القراءات القرآنية (211/4)، معجم القراءات (53/8). ونسبت لابن مسعود في الكشاف (60/4).

(95) البحر المحيط (121/9).

(96) انظر: معاني القرآن للفراء (392/2)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (95/21)، معاني القران للزجاج (312/4)، الكشاف (60/4)، المحرر الوجيز (438/4)، مفاتيح الغيب (353/26)، الدر المصون (327/9)، اللباب في علوم الكتاب (339/16).

(97) نسبت لابن وثّاب مع ابن مسعود والأعمش والمنهال بن عمرو، والحكم بن عتيبة الكوفي. انظر: شواذ القراءات(ص402)، إعراب القراءات الشواذ (383/2)، الدر المصون (327/9)، المغني في القراءات (4/ 1569)، روح المعاني (132/12)، معجم القراءات القرآنية (213/4)، معجم القراءات (57/8). ونسبت لابن مسعود في الكشاف (60/4).

(98) قائل البيت: رؤبة بن العجاج. انظر: مجموع أشعار العرب للبروسي(191/1)، المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (ص32)، شرح المفصل لابن يعيش (144/1).

ISSN : 2410-1818

والعرب تضطرب في الأسماء الأعجمية، فيكثر تغييرهم لها؛ لأنه ليس من لغتها [99]، قال أبو الفتح (ت:392هـ): "أما ما رواه ابن مجاهد عن ابن مسعود من إدريس وإدراسين فيجب أن يكون من تحريف العرب الكلم الأعجمي، لأنه ليس من لغتها، فتقل الحفل به[100]".

الموضع العشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ٣٧ ﴾[سورة غافر:37].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (وصِدَّ) بكسر الصاد [101].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: (وصِدَّ) على معنى صدَّ، أي: صدّ عَنِ السّبيلِ المستقيم بكفره، أصله :صَدُدَ، فنقل حركة الدال الأولى إلى فاء الكلمة الصاد، ثم أدغمت الدال في الدال بعد توهم حذفها [102].

الموضع الواحد والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١ ﴾ [سورة غافر:71].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (والسلاسلَ يَسْحَبُونَ) بالنصب وبفتح الياء [103].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: وَمن قَرَأَ بالنّصب، مبنياً للفاعل، فيكون السلاسل مفعولاً مقدمًا ليسحبون، فمعناه: إذ الأغلال في أعناقهم ويسحبون السلَاسِل، قال ابن عباس:" إذا كانوا يجرونها، فهو أشد عليهم، يكلفون ذلك وهم لا يطيقونه"[104]، ويكون قد عطف جملة فعلية على جملة اسمية،

---

(99) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (104/21)، معاني القران وإعرابه للزجاج (312/4)، المحتسب (271/2)، الكشاف (60/4)، البحر المحيط (123/9)، فتح القدير (470/4).

(100) المحتسب (271/2).

(101) انظر: المحرر الوجيز (560/4)، شواذ القراءات (ص418)، البحر المحيط (259/9)، الدر المصون (483/9)، اللباب في علوم الكتاب (65/17)، روح المعاني (323/12)، معجم القراءات القرآنية (287/4)، معجم القراءات (227/8)، ونسبت لابن وثّاب مع علقمة في الجامع لأحكام القرآن (315/15)، ودون نسبة في الكشاف (168/4).

(102) انظر: معاني القرآن للزجاج (375/4)، المحرر الوجيز (560/4)، إعراب القراءات الشواذ (421/2)، شرح شافية ابن الحاجب للرضي الأستراباذي (145/3)، البحر المحيط (259/9)، اللباب في علوم الكتاب (65/17)، روح المعاني (323/12)، معجم القراءات (227/8).

(103) نسبت لابن وثّاب مع ابن عباس وابن مسعود وزيد بن علي وابن أبي عبلة والضحاك، والحسن. انظر: مختصر القراءات الشواذ (ص133)، زاد المسير (43/4)، البحر المحيط (272/9)، الدر المصون (495/9)، اللباب في علوم الكتاب (38/17)، روح المعاني (337/12)، معجم القراءات (251/8). ودون نسبة في المحرر الوجيز (569/4). ونسبت لابن عباس وابن مسعود في المحتسب (290/2).

(104) انظر: زاد المسير (43/4)، البحر المحيط (272/9).

ISSN : 2410-1818

فهي معطوفة على ما قبلها فيكون السلاسل مفعولا مقدما والجملة معطوفة على ما قبلها، بإسناد الفعل إليهم، ولا بأس بالتفاوت اسمية وفعلية [105]، كنحو قوله:

أَقَيْسَ بنَ مسعودِ بنِ قَيْسِ بن خالِدٍ... أَمُوفٍ بأَدْراعِ ابنِ طَيْبَةَ أَمْ تُذَمْ [106].

الموضع الثاني والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ **قُلْ إِنَّمَآ** أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٦ ﴾ [سورة فصلت:6].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (قَالَ إِنَّمَا) [107].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: (قال) فعلاً ماضيًا خبرًا عن الرسولِ على المضي والخبر عنه، وهذا هو الصدع بالتوحيد والرسالة، والرسمُ يَحْتَملهما، أي: لست ملكًا ولا جنيًا لا يمكنكم التلقي منه، ولا أدعوكم إلى ما تنبو عنه العقول والأسماع، وإنما أدعوكم إلى التوحيد والاستقامة في العمل، وقد يدل عليهما دلائل العقل وشواهد النقل [108].

الموضع الثالث والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ _وَأَمَّا **ثَمُودُ** فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ١٧ ﴾[سورة فصلت:17].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (ثمودٌ) بالرفع والتنوين [109].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: مصروفاً بالرفع والتنوين على الابتداء؛ لأنها رسمت بغير ألف، والرفع أفصح لوقوعه بعد حرف الابتداء، فمن نون جعله اسمًا للحيّ أو أبًا للقبيلة [110]، قال السمين:" كذلك

---

(105) انظر: تفسير السمعاني (31/5)، المحرر الوجيز (569/4)، البحر المحيط (272/9)، إعراب القراءات الشواذ (424/2).

(106) قائل البيت: راشد بن شهاب اليشكري. انظر: المفضليات للضبي (ص309).

(107) ونسبت لابن وثّاب مع الأعمش. انظر: المحرر الوجيز (4/5)، البحر المحيط (286/9)، الدر المصون (507/9)، اللباب في علوم الكتاب (102/17)، روح المعاني (351/12)، الموسوعة القرآنية (221/6)، معجم القراءات القرآنية (304/4)، معجم القراءات (263/8). ودون نسبه في الكشاف (186/4).

(108) انظر: المحرر الوجيز (4/5)، إعراب القراءات الشواذ (425/2)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (66/5)، الدر المصون (507/9).

(109) ونسبت لابن وثّاب مع الأعمش. انظر: مختصر شواذ القراءات (ص133)، شواذ القراءات (ص421)، إعراب القراءات الشواذ (428/2)، اللباب في علوم الكتاب (128/17)، الفتوحات الإلهية (16/4)، فتح القدير (586/4). ونسبت لابن وثّاب مع الأعمش وبكر بن حبيب. انظر: المحرر الوجيز (9/5)، البحر المحيط (296/9)، روح المعاني (366/12)، الموسوعة القرآنية (222/6)، معجم القراءات القرآنية (308/4)، معجم القراءات (272/8). ودون نسبه. انظر: الكشاف (194/4)، أنوار التنزيل (69/5).

(110) انظر: معاني القرآن للزجاج (383/4)، مشكل إعراب القرآن (641/2)، اللباب في علوم الكتاب (128/17)، روح المعاني (366/12)، فتح القدير (586/4).

ISSN : 2410-1818

كلُّ ما في القرآن إلاَّ قولَه: ﴿وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ﴾ [الإسراء: 59]، قالوا: لأنَّ الرسم ثمود بغير ألفٍ"[111].

الموضع الرابع والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا **قَنَطُواْ** وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٨﴾[سورة الشورى: 28].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب (قَنِطُوا) بكسر النون[112].

التوجيه: وجه قراءة كسر النون، وهو لغة، يقال: قَنَطَ يَقْنِطُ، وقَنِطَ يقنَطُ، أي: يئس، ولم يقرأ بالكسر في الماضي إلا شاذًا؛ لأن ما مصدرية، والمعنى: من بعد قُنوطِهم، وروي عن عمر رضي الله عنه عندما قيل له: "قد أجدبت الأرض، وقنط الناس، فقال: مطروا إذن، لهذه الآية "، فمن بعد مَا أَيسُوا وقنطوا عرفوا بنزول المطر مقدار رحمته تعالى وكرمه لهم، وذلك أدعى لشكره تعالى[113].

الموضع الخامس والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَنَادَوۡاْ **يَٰمَٰلِكُ** لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ٧٧﴾ [سورة الزخرف: 77].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب (يا مالِ) بحذف الكاف، وكسر اللام، ورواها أبو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم[114].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثَّاب: بالترخيم، وهو في الاصطلاح: حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص، وفيه لغتان، الانتظار وهو لغة من ينتظر المحذوف وهو الأقوى نحويًا والأكثر استعمالاً، وَلغة ترك الانتظار في المرخم، كقوله:

---

(111) الدر المصون (520/9).

(112) نسبت لابن وثَّاب مع الأعمش. انظر: المحرر الوجيز (26/5)، الجامع لأحكام القرآن (28/16)، البحر المحيط (338/9)، الدر المصون (553/9)، اللباب في علوم الكتاب (198/17)، الفتوحات الإلهية (59/7)، الموسوعة القرآنية (239/6)، معجم القراءات القرآنية (330/4)، معجم القراءات (319/8)، ودون نسبة. انظر: الكشاف (224/4)، أنوار التنزيل للبيضاوي (81/5)، روح المعاني (39/13).

(113) انظر: معاني القرآن للزجاج (399/4)، معاني القراءات للأزهري (71/2)، الصحاح للجوهري (155/3)، المحكم والمحيط الأعظم (284/6)، المحرر الوجيز (26/5)، إعراب القراءات الشواذ (438/2)، البحر المحيط (338/9)، الدر المصون (553/9)، الفتوحات الإلهية (59/7)، تاج العروس (57/20)، روح المعاني (39/13).

(114) ونسبت لابن وثَّاب مع علي بن أبي طالب وابن مسعود والأعمش. انظر: المحتسب (304/2)، المحرر الوجيز (64/5)، الجامع لأحكام القرآن (116/16)، البحر المحيط (389/9)، الدر المصون (607/9)، روح المعاني (102/13)، الموسوعة القرآنية (239/6)، معجم القراءات القرآنية (366/4)، معجم القراءات (408/8)، ونسبت لابن مسعود وعلي. انظر: مختصر شواذ القراءات (ص136)، الكشاف (264/4).

ISSN : 2410-1818

يَا حَار لا أُرْمَيَنْ مِنكُم بداهيَةٍ... لم يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلي ولَا مَلِكُ [115]

والغالب أن المحذوف للترخيم إما حرف واحد نحو: يا عائش، ويا سعا، وسمع بعضهم قارئًا يقرأ :" (وَنَادَوْا يَا مَالِ) فقال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم، فقال: ذلك لأنّهم لا يقدِرون على التلفّظ بتمام الكلمة، لضُعْفِ قُواهم[116]"، وحسُن الترخيم؛ لأنهم بلغوا من الضعف والذل إلى حيث لا يمكن أن يذكروا من الكلمة إلا بعضها، فكان الاختصار ضرورة عليه [117].

الموضع السادس والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ **شَطْـَٔهُۥ** فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٢٩﴾ [سورة الفتح:29].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب(شَطَاه) بإبدال الهمزة [118].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: بألف بدل الهمزة على تخفيفها، مثل: عصاه، وهي لغة، يقال: أشطأَ الزرع: إذا أخرج نباته وخرجت فِراخُه، وقيل: ورق الزرع، والشّطْء من الشجر: ما خرج حول أصله، فاحتمل كونه مقصورًا وأن يكون أصله الهمز، فنقل حركة الهمزة وأبدلها ألفاً، فكل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها، ومثله قولك في المرأة: المراة، والكمأة: الكماة، وهو تخفيف ليس مطرد، وعند الكوفيين مقيس مطرد، بخلاف البصريين فهو عندهم شاذ لا يقاس عليه [119].

---

(115) قائل البيت: زهير بن أبي سلمى، يا حار: ترخيم حارث، والمقصود: الحارث الصيداوي الذي أغار على بني غطفان، فغنم إبل زهير وراعيه فهجاه. انظر: ديوان زهير بن أبي سلمى (ص81)، العقد الفريد لابن عبد ربه (327/6).

(116) شرح المفصل لابن يعيش (381/1).

(117) انظر: إعراب القرآن للنحاس (60/4)، مختصر شواذ القراءات (ص136)، المحتسب (304/2)، الجامع لأحكام القرآن(116/16)، البحر المحيط (389/9)، الدر المصون (607/9)، اللباب في علوم الكتاب (294/17)، روح المعاني (102/13)، شرح التصريح على التوضيح للجرجاوي (251/2)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي (88/2).

(118) نسبت لابن وثّاب مع أنس ونصر بن عاصم وزيد بن علي. انظر: الجامع لأحكام القرآن (259/16)، فتح القدير (68/5)، تفسير حدائق الروح والريحان (309/27)، معجم القراءات القرآنية (453/4)، معجم القراءات (70/9). ونسبت للجحدري في المحتسب (326/2)، ونسبت لعيسى بن عمر. انظر: غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص804)، المحرر الوجيز (142/5). ونسبت لزيد بن علي في البحر المحيط (502/9). ودون نسبه. انظر: الكشاف (348/4)، أنوار التنزيل (132/5).

(119) انظر: الكتاب (545/3)، معاني القرآن للنحاس (516/6)، المحكم والمحيط الأعظم (85/8)، المفصل في صنعة الإعراب (ص409)، إعراب القراءات الشواذ (498/2)، البحر المحيط (502/9)، اللباب في علوم الكتاب (515/17)، تاج العروس (281/1).

ISSN : 2410-1818

الموضع السابع والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ **ٱلْمَتِينُ** ٥٨ ﴾ [سورة الذاريات:58].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب (المَتِينِ) بجر النون [120].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثَّاب: بالجر صفة ونعت للقوة وجاز ذلك مع تذكيره على معنى الاقتدار، أو لكونه على زنة المصادر التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، وإن كانت أنثى لفظًا؛ لأن تأنيث القوة غير حقيقي، فتأنيث القوة كتأنيث الموعظة، حيث كان حقه المتينة، فذكرها لإنه يريد: قوى الحبل أو الشيء المحكم المفتول، يقال :حبل متين؛ أي؛ محكم الفتل، أنشد بعض العرب:

لكُلّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أثْؤُبَا... مِنْ رَبْطَةٍ واليُمْنَةَ المُعصّبا [121]

أو إجرائه مجرى فعيل بمعنى مفعول، كقولهم: ناقة حسير، وأجاز أبو الفتح (ت:392هـ) أن تكون صفة لذو، والتقدير: ذو الاقتدار المتين، والاقتدار والقوة واحد، وخفض ذلك على الجوار كقولهم: هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ، وزعم النحاس أنه لا يجوز أن يعرب شئ على الجوار في كتاب الله عزوجل، وقد رده العلماء [122]، ومعنى المتين: الشديد القوّة سبحانه الذي لا يُقهر ولا يغالَب [123].

---

(120) انظر: معاني القرآن للفراء (90/3)، مختصر شواذ القراءات (ص145). ونسبت لابن وثَّاب مع الأعمش. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (446/22)، غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص814)، المحتسب (338/2)، المحرر الوجيز (183/5)، شواذ القراءات (ص449)، إعراب القراءات الشواذ (514/2)، البحر المحيط (562/9)، الدر المصون (61/15)، اللباب في علوم الكتاب (108/18)، فتح القدير (93/5)، روح المعاني (24/14)، الموسوعة القرآنية (277/6)، معجم القراءات القرآنية (490/4)، معجم القراءات (144/9). ودون نسبة. انظر: معاني القرآن للزجاج (95/5)، الكشاف (172/3)، أنوار التنزيل (151/5).

(121) قائل البيت: معروف بن عبد الرحمن، فقد جعل المعصب نعت اليمنة، وهي مؤنثة في اللفظ؛ لأن اليمنة ضرب وصنف من الثياب، فذهب بها إليه. انظر: معاني القرآن للفراء (90/3)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (446/22).

(122) فحق" خرب "أن يرتفع لأنه نعت" جحر"، وجحر مرفوع، لكنه جعل تابعًا لضب لمجاورته إياه مع أمن اللبس. انظر: إعراب القرآن للنحاس (1/ 307)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري(52/2)، شرح التسهيل لابن مالك (308/2)، الجامع لأحكام القرآن (3/ 44)، و(5/ 195)، الدر المصون (61/15)، اللباب في علوم الكتاب (227/7)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (100/8)، معجم القراءات (144/9).

(123) انظر: معاني القرآن للزجاج (95/5)، المذكر والمؤنث لابن الأنباري (15/2)، المحتسب (338/2)، المحرر الوجيز (183/5)، إعراب القراءات الشواذ (514/2)، أنوار التنزيل (151/5)، البحر المحيط (562/9)، فتح القدير (93/5).

ISSN : 2410-1818

الموضع الثامن والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا **يَسْتَعْجِلُونِ** ٥٩ ﴾ [سورة الذاريات:59].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (تَسْتَعجِلُون) بالتاء [124].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: بالتاء على توجيه الخطاب، أي: لا تطلبوا تعجيل الاتيان بالعذاب إن أُخِّروا إلى يوم القيامة، لأنهم كانوا يستعجلون بالعذاب استهزاء وإشعارًا بأنه وعد مكذوب، فهم في الواقع يستعجلون الله تعالى بوعيده، يقال: استعجله، أي: حثّه على العجلة وطلبها منه، ويقال :استعجلت كذا إن طلبت وقوعه بالعجلة، ومنه قوله تعالي:﴿ **أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ** ﴾ [النحل:1] [125].

الموضع التاسع والعشرون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِن **يَتَّبِعُونَ** إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ٢٣ ﴾[سورة النجم:23].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (تَتَّبِعُون) بالتاء [126].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: بالتاء على المخاطبة، على مقتضى الظاهر، وهو حسن موافق، أي: إن تتبعون في تسميتهم آلهة إلّا ما تهوي وتوهمهم أنفسهم من الباطل وما زيّن لكم الشيطان، مع ما جاءكم من البيان من ربكم بإرسال الرسول وإنزال الكتاب، وهذا تعجيب من حالهم إذ لم يتركوا عبادتها بعد وُضوح البيان [127].

---

(124) انظر: غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص815)، المحرر الوجيز (184/5)، المغني في القراءات (1715/4)، شواذ القرآن (ص447)، معجم القراءات (145/9).

(125) انظر: معاني القرآن للزجاج (59/5)، زاد المسير (174/4).

(126) نسبت لابن وثّاب مع ابن مسعود وابن عباس وعيسى بن عمر والأعمش وطلحة. انظر: البحر المحيط (201/5)، الدر المصون (97/10)، المغني في القراءات (1724/4)، اللباب في علوم الكتاب (187/18)، فتح القدير (132/5)، روح المعاني (58/14)، الموسوعة القرآنية (282/6)، معجم القراءات القرآنية (514/4)، معجم القراءات (190/9). وغير منسوبة. انظر: الكشاف (423/4)، مفاتيح الغيب (300/28)، أنور التنزيل (159/5). ونسبها لطلحة، وابن صبيح، والزعفراني، والشيزري في الكامل (ص641).

(127) انظر: زاد المسير (189/4)، إعراب القراءات الشواذ (523/2)، الدر المصون (97/10)، اللباب في علوم الكتاب (187/18)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (112/8).

ISSN : 2410-1818

الموضع الثلاثون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ٨ ﴾ [سورة الرحمن:8].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (تِطْغَوا) بكسر التاء [128].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: بكسر التاء على أصله في كسر كل مضارع. أن مصدرية أي: لئلا تطغَوا، ولا نافية، والمعنى: وضع الميزان ألا تَظلِموا وتبخسوا في الوزن، وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة، وكذا ورد عن ابن وثّاب حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه في القرآن [129].

الموضع الواحد والثلاثون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ٤٧ ﴾ [سورة الواقعة:47].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا إِنَّا) على الخبر من دون استفهام [130].

التوجيه: على وجه الاستهزاء والسخرية، قال أبو الفتح (ت:392هـ): "مخرج هذا منهم على الهزء، وهذا كما تقول لمن تهزأ به، إذا نظرت إلي مت منك فرقًا، وإذا سألتك جممت لي بحرًا، أي: الأمر بخلاف ذلك، وإنما أقوله هازئًا. ويدل على هذا شاهد الحال يومئذ، ولولا شهود الحال لكان حقيقة لا عبثًا، فكأنه قال: إذا متنا وكنا ترابًا بعثنا[131] "، ولما ذكر سبحانه استهزاءهم بالبعث والنشور، على الاستبعاد والإنكار، لاعتقادهم أن من مات وتفرقت أجزاؤه في الأرض وتفرقت أجزاؤه واختلط بها، لا يعقل بعثه حيًا، أمره تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يخبرهم ببعث الأولين والآخرين للحساب، وبما يصل إليه المكذبون للبعث من العذاب الأليم [132].

---

(128) نسبت لابن وثّاب مع إبراهيم النخعي. انظر: المغني في القراءات (1739/4).

(129) انظر: الجامع لأحكام القرآن (178/21)، البحر المحيط (1 /42)، المغني في القراءات (1739/4)، فتح القدير (159/5).

(130) انظر: جامع القراءات للروذباري (680/2)، شواذ القراءات (ص463)، المغني في القراءات (1756/4)، معجم القراءات (303/10). ودون نسبه. انظر: المحتسب (360/2)، إعراب القراءات الشواذ (2556). ونسبت لابن عامر بالاستفهام فيهما في المحرر الوجيز (246/5).

(131) المحتسب (360/2).

(132) انظر: المحتسب (360/2)، إعراب القراءات الشواذ (556/2)، البحر المحيط (86/10)، اللباب في علوم الكتاب (287/16) و(409/18)، معجم القراءات (303/10).

ISSN : 2410-1818

الموضع الثاني والثلاثون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ **فَعَاقَبۡتُمۡ** فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ١١ ﴾ [سورة الممتحنة:11].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (فَعَقَبْتُم) بفتح القاف مخففة من غير ألف بخلف عنه [133].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: بفتح القاف مع تخفيفها بخلف، لغات بمعنى واحد، يُقَالُ: عَاقَبَ وَعَقَبَ وَعَقَّبَ وَأَعْقَبَ وَتَعَقَّبَ وَاعْتَقَبَ، بمعنى: صارت لكم العقبى، أي: الغلبة والنصر حتى غنمتم؛ لأنها العاقبة التي تستحق أن تسمى عاقبة، كقوله:

وَلَقَد كنتُ عليكُمْ عاتِباً فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيرِ مُرّ [134]

فمن مضت امرأته منكم إلى من لا عهد بينه وبينكم، فنكث وغلبتم عليه، يعطى من الغنيمة المهر من دون نقص حقه من الغنائم [135].

الموضع الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا **يَخَافُ بَخۡسٗا** وَلَا رَهَقٗا ١٣ ﴾ [سورة الجن:13].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (يَخَفْ) بغير ألف وإسكان الفاء [136]، (بخَسًا) بالفتح [137].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: (يَخَفْ) بالجزم على جواب الشرط، وذكر فيها وجهان، الأول: أن لا ناهية والفاء واجبة، بإضمار مبتدأ، أي: فهو لا يخف، والأمر ظاهر، أما الثاني: أنها نافية، والفاء

---

(133) المحتسب (372/2). ونسبت لابن وثّاب مع الحسن ومجاهد وعكرمة والزهري وأبو حيوة والنخعي. انظر: زاد المسير (8/ 273)، البحر المحيط (10 /160)، الدر المصون (310/10)، روح المعاني (273/14)، ونسبت للنخعي في مختصر شواذ القراءات (ص 155)، ونسبت للزهري في الجامع لأحكام القرآن (18/ 69)، ونسبت للنخعي والزهري ومسروق في غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص859).

(134) قائل البيت: طرفة بن العبد، عقبتم: أتيتم بعد ذلك. الذنوب: النصيب الوافر من العطاء. انظر: ديوان طرفة بن العبد (ص 46)، لساب العرب (619/1).

(135) انظر: إعراب القراءات الشواذ (581/2)، الجامع لأحكام القرآن (18 / 69)، معجم القراءات القرآنية (107/5)، معجم القراءات (429/9). وغير منسوبة. انظر: الكشاف (519/4)، مفاتيح الغيب (317/29).

(136) شواذ القراءات (ص488)، ونسبت لابن وثّاب مع الأعمش. انظر: مختصر شواذ القراءات (ص163)، غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص894)، المحرر الوجيز (382/5)، البحر المحيط (10 / 298)، الدر المصون (493/10)، المغني في القراءات (1841/4)، فتح القدير (368/5)، روح المعاني (100/15)، ونسبت لابن وثّاب مع الأعمش وإبراهيم النخعي. انظر: الجامع لأحكام القرآن (17/19)، معجم القراءات القرآنية (219/5)، معجم القراءات (123/10). ونسبت للأعمش في الكشاف (628/4).

(137) انظر: مختصر شواذ القراءات (ص163)، البحر المحيط (10 / 298)، فتح القدير (368/5)، الدر المصون (494/10)، روح المعاني (100/15)، معجم القراءات القرآنية (219/5)، معجم القراءات (123/10).

ISSN : 2410-1818

زائدةٍ، وهذا ضعيفٌ. والجواب بالفاء أجود من مجيء الفعل مجزومًا من دون فاء [138]، ووجه بخسًا بالفتح، البخس: نقص الحسنات، وهو لغة [139].

الموضع الخامس والثلاثون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ **وَأَلَّوِ** ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ١٦ ﴾ [سورة الجن:16].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (وألّوُ) بضم الواو [140].

التوجيه: وجه قراءة يحيى بن وثّاب بالضم تشبيهًا للواو بواو الجماعة، كقوله تعالى:﴿ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ [البقرة:16]، والمعنى: وأوحى تعالى إلى رسوله أن الشأن لو استقام الجن أو جميع الخلق على الطريقة المثلى وملة الإسلام لأنعمنا عليهم ولوسعنا وبسطنا عليهم في الرزق، ومن كسر الحروف وفتح أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا أضمر يمينًا تامًا، كقولهم: والله أَن قُمْت لَقُمْتُ، أو والله لو قُمْتَ قُمْتُ [141]، قال ابن مهران (ت:381هـ):" كأنه يكره الكسرة عليها، ومهما احتاج إلى حركتها حركها بالضم[142]".

(138) انظر: الكشاف (627/4)، المحرر الوجيز (382/5)، معجم القراءات القرآنية (219/5)، معجم القراءات (123/10).

(139) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (660/23)، المحرر الوجيز (382/5)، إعراب القراءات الشواذ (627/2)، فتح القدير (368/5)، معجم القراءات القرآنية (219/5)، معجم القراءات (123/10)،

(140) نسبت لابن وثّاب مع الأعمش وأبان بن تغلب. انظر: مختصر شواذ القراءات (ص163)، غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص894)، المحتسب (393/2)، الجامع لأحكام القرآن (18/19)، البحر المحيط (300/10)، المغني في القراءات (1840/4)، روح المعاني (100/15)، معجم القراءات القرآنية (219/5).

(141) انظر: غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص894)، المحتسب (393/2)، شواذ القراءات (ص488)، إعراب القراءات الشواذ (627/2)، الجامع لأحكام القرآن (18/19)، المغني في القراءات (1840/4)، معجم القراءات القرآنية (219/5).

(142) انظر: غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية (ص894).

ISSN : 2410-1818

الموضع السادس والثلاثون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦ ﴾ [سورة المدثر:6].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (تَسْتَكْثِرَ) بالنصب[143].

التوجيه: وجه قراءة النصب، على إضمار (أن)، وبقاء عملها، وذلك بأن تكون مع الفعل المنصوب بها بدل من قوله: ﴿ وَلَا تَمۡنُن ﴾ على المعنى، والتقدير: لا تمنن ولا تعط لأجل أن تستكثرَ أي: لأن تستكثرَ وتطلب الكثير مما تعطيه، وحذف أن وأبقى عملها، كقولهم:

ألا أيُهذا اللّائمي أحضُرَ الوغى... وأن أشهدَ اللذّات، هل أنتَ مُخلِدي[144].

ويؤيده التصريح بأن في قراءة ابن مسعود "وَلَا تَمْنُنْ أَنْ تَسْتَكْثِرَ"، وقيل: لام كي، كأنه قال: وَلَا تَمْنُنْ لِتَسْتَكْثِرَ[145].

الموضع السابع والثلاثون: الآية (11)، من سورة المرسلات، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١ ﴾ [سورة المرسلات:11].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (أُقِتَت)بالهمز وتخفيف القاف[146].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: بهمزة وتخفيف القاف، على أنها لغة مثل: وجوه وأجوه، فيقولُ: هذه أُجُوهٌ حسانٌ. بالهمزِ، فالأصل (وقتت) بالواو من فُعِّلت" مشتق من الوقت قال تعالى: ﴿ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا

---

(143) نسبت لابن وثّاب مع الأعمش والحسن. انظر: الجامع لأحكام القرآن (69/19)، البحر المحيط (327/10)، فتح القدير (390/5)، معجم القراءات القرآنية (236/5)، معجم القراءات (160/10). ونسبت للأعمش والحسن. انظر: الدر المصون (536/10)، روح المعاني (134/15)، اللباب في علوم الكتاب (500/19). ونسبت للأعمش. انظر: المحتسب (398/2)، الكشاف (646/4)، شواذ القراءات (ص491)، البحر المحيط (393/5)، ونسبت لابن مسعود. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (16/23)، مختصر شواذ القراءات (ص164)، الجامع لأحكام القرآن (69/19)، إعراب القراءات الشواذ (640/2)، البحر المحيط (393/5)، تفسير ابن كثير (441/4). ودون نسبه في أنوار التنزيل (260/5).

(144) قائل البيت: طرفة بن العبد، ألا :أداة استفتاح، أيهذا :أي: منادى بحرف نداء محذوف، مبني على الضم .وهذا: اسم إشارة، نعت لأي .الزاجري :بدل من اسم الإشارة .وأحضر :مضارع يروى بالنصب بأن المصدرية المحذوفة، والمعنى: هل تضمن لي البقاء بزجرك إياي ومنعك لي من منازلة الأقران. انظر: ديوان طرفة بن العبد (ص25)، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لمحمد حسن شراب (277/1).

(145) انظر: المحتسب (399/2)، إعراب القراءات الشواذ (640/2)، الجامع لأحكام القرآن (69/19)، أنوار التنزيل (260/5)، الدر المصون (536/10).

(146) انظر: إعراب القرآن للنحاس (73/5)، البحر المحيط (375/10)، روح المعاني (191/15). ونسبت لابن وثّاب مع عيسى بن عمر، والحسن وسلام وخالد بن إلياس وأيوب والحسن والنخعي. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (592/23)، الجامع لأحكام القرآن (158/19)، اللباب في علوم الكتاب (70/20)، معجم القراءات القرآنية (275/5)، معجم القراءات (239/10). ودون نسبة. انظر: الكشاف (678/4)، المحرر الوجيز (418/5).

ISSN : 2410-1818

مَّوْقُوتًا ١٠٣﴾ [النساء: ١٠٣]، غيرَ أن من العرب من يَسْتَثْقِلُ ضمةَ الواوِ، فأبدلت إلى الهمزة لأنها مضمومة ضمة لازمة فاستثقلت الضمة، همزتْ لأن الواو إِذَا كانت أَوّل حرف وضمت همزت، من ذَلِكَ قولك :صَلّى القوم أُحدانا .كقول بعضهم:

يَحُلُّ أحُيْدَةً ويقالُ بَعْلٌ وَمثلُ تَمَوُّلٍ منهُ افتقارُ [147]

ولأنها مكتوبة في المصحف بالألف كما ورد عن القرطبي، ومعنى توقيت الرسل: تبيين وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على أممهم [148].

الموضع الثامن والثلاثون: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ٩ ﴾ [سورة الفجر:9].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (وَثَمُودًا) بالنصب والتنوين [149].

التوجيه: وجه قراءة النصب والتنوين على الصرف، على أنه اسم لأبيها وللحي، قال الآلوسي:" صرفه باعتبار الحي، وظاهره أنه عربي، وقد صرح بذلك فقيل: هو فعول من الثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له"[150]، وهي معطوفة على عاد، ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين [151].

(147) قائل البيت: قيس بن الملوح، قال: والأصل وُحَيْدَةُ، فالهمزة مقلوبة عن واو، والوحيد: موضع بعينه ونقي من أنقاء الدهناء، والبعل: كل شجر لا يسقى والنخل: ما شرب بعروقه من دون سقي، والأرض المرتفعة لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في العام. انظر: ديوان قيس بن الملوح (ص123)، معاني القراءات للأزهري (113/3).

(148) انظر: معاني القرآن للفراء (223/3)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (592/23)، إعراب القرآن للنحاس (73/5)، تهذيب اللغة للأزهري (199/1)، المحتسب (408/2)، المحكم والمحيط الأعظم (358/4)، إملاء ما من به الرحمن للعكبري (278/2)، الجامع لأحكام القرآن (158/19)، الدر المصون (632/10)، روح المعاني (191/15).

(149) انظر: المحرر الوجيز (478/5)، البحر المحيط (472/10)، الدر المصون (784/10)، اللباب في علوم الكتاب (21/20)، روح المعاني (339/15)، فتح القدير (530/5)، الموسوعة القرآنية (383/6)، معجم القراءات القرآنية (380/5)، نسبت لابن وثّاب مع الأعمش. انظر: معجم القراءات (421/10)، ونسبت للأعمش. انظر: المغني في القراءات (1919/4)، شواذ القراءات (ص513) وهو أصل عام لابن وثّاب.

(150) روح المعاني (339/15).

(151) انظر: المحرر الوجيز (478/5)، البحر المحيط (472/10)، الدر المصون (784/10)، اللباب في علوم الكتاب (21/20)، روح المعاني (339/15)، فتح القدير (530/5)، معجم القراءات (421/10).

ISSN : 2410-1818

الموضع التاسع والثلاثون: الآية (20)، من سورة الليل، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَّا **ٱبۡتِغَآءَ** وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ ﴾ [سورة الليل:20].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب (ابْتِغَاءُ) بالرفع [152].

التوجيه: قرأ يحيى بن وثّاب: على البدل من محل نعمة فإنه بالرفع، إما على الفاعلية أو على الابتداء، ومن مزيدة في الوجهين، كقولهم: ما أتاني أحد إلا أبوك، وما في الدار أحد إلا حمارٌ، وهي لغة تميم؛ لأنهم يجرون المنقطع في غير الإيجاب مجرى المتصل، قال الراجز في الرفع:

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعِيسُ [153]

قال الفراء:" لو رفع إلا ابتغاء ردًا على النعمة قبل دخول من إذا لم يظهر الفعل جاز، كم تقول: ما لي عليك ثواب إلا طلبُ الأجر"، وعلّق مكي بن أبي طالب (ت: 437هـ) على قوله بأنه بعيد، وكذا النحاس (ت:338هـ) بقوله: "وإن كان النحويون قد أجازوه"[154]، وضعّف الرفع ابن الأنباري(ت:328هـ) [155].

(152) انظر: المختصر في شواذ القراءات (ص174)، الكشاف (764/4)، إعراب القراءات الشواذ (719/2)، البحر المحيط (494/4)، الدر المصون (32/11)، المغني في القراءات (1931/4)، اللباب في علوم الكتاب (377/20)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (369/8)، الفتوحات الإلهية(548/4)، فتح القدير (553/5)، روح المعاني (935/15)، معجم القراءات القرآنية (415/5)، معجم القراءات (471/10)، ونسبت لليماني في شواذ القراءات (ص517).

(153) قائل البيت: عامر بن الحارث، والشاهد: إلا اليعافير، وإلا العيس، حيث رفع اليعافير والعيس على أنهما بدلان مع أنهما ليسا من جنس الأنيس، وجاز ذلك على التوسع في معنى "أنيس"، فكأنه قال: ليس بها شيء إلا اليعافير. انظر: الكتاب لسيبويه (322/1)، البحر المحيط (494/4)، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (18/2).

(154) إعراب القرآن (152/5).

(155) انظر: إعراب القرآن (152/5)، مشكل إعراب القرآن (823/2)، الكشاف (764/4)، المفصل في صنعة الإعراب (ص101)، البحر المحيط (494/4)، الدر المصون (32/11)، اللباب في علوم الكتاب (377/20)، فتح القدير (553/5)، روح المعاني (935/15).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

أحمد المولى ﷻ على ما وفّق ويسَّر من جمع مادة البحث، الذي لا يخلوا من أن يكون جهدًا قاصرًا معرضًا للسهو والنقصان، فما أصبت فمن الله ﷻ، وما أخطأت فمن النفس اللوامة.

ومن خلال بحثي خلصت إلى النتائج التالية:

1- عناية الأوائل من القراء والعلماء والمفسرين بالقراءات الشاذة الواردة عن الأئمة جنبًا إلى جنب مع القراءات المتواترة، ومنهم الإمام يحيى بن وثّاب.

2-أهمية القراءات الشاذة في بيان علوم التفسير والفقه واللغة والاحتجاج بها.

3- عدم استيعاب بعض المصادر التي وصلت إلينا قراء كثير من الأوجه القرائية في شواذ وانفرادات القراء، فانفرد الإمام يحيى بن وثّاب في بعض الأوجه، ونسبت له مع غيره البعض الآخر.

4- سعة علم واطلاع الإمام يحيى بن وثّاب، فقد كان إمام زمانه في القراءة والإقراء، حيث وافقت قراءة الإمام يحيى بن وثّاب بعض القراءات المتواترة.

5- وافقت قراءة الإمام يحيى بن وثّاب العربية ولو بوجه والرسم ولو احتمالاً، إلا أنها لم تبلغ التواتر.

كما أوصي بما يلي:

دراسة القراءات الواردة عن الأئمة الأوائل لما تحويه من دلالات تفسيرية ونحوية ولغوية، الذي ما يزال الكثير من جوانبه مخفيًا يستحق التدقيق والنظر.

وختامًا أدعو المولى المجيب أن يتقبله منِّي محررًا، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة:

1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبنّا، وضع حواشية: أنس مهره، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427هـ.
2. أحكام القرآن، لأحمد بن علي الجصاص، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث، بيروت، 1405هـ.
3. أحكام القرآن، لمحمد بن عبد الله بن العربي، مراجعة: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 3، 1424 هـ.
4. أشعار الشعراء الستة الجاهليين، ليوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط:1403، 3هـ/1983م.
5. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، 1417هـ.
6. إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1421هـ.
7. الأعلام (تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي (ت:1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط:15، 2002م.
8. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مغلطاي بن قليج البكجري، تحقيق: عادل محمد، أسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة، ط:1، 1422هـ.
9. الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، تقديم: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط:2، 1344 هـ / 1926م.
10. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لعبد الله عمر البيضاوي، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث، بيروت، ط:1، 1418هـ.
11. البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي العطار، زهير جعيد، عرفان العشا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1420هـ/2000م.
12. البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف، بيروت.
13. البيان في غريب إعراب القرآن لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: طه عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1400ه/1980م.

ISSN : 2410-1818

14.تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

15.تاريخ أصبهان، لأحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1410 هـ/1990م.

16.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد بن قيماز الذهبي، تحقيق: عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:2، 1413هـ/1993م.

17.التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

18.تاريخ بغداد، لأحمد علي الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1417هـ.

19.التبيان في إعراب القرآن، لعبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط:1، عام لا.

20.تفسير القرآن، لمنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض، ط:1، 1418هـ/1997م.

21. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، لمحمد الأمين بن عبد الله الهرري، إشراف: د. هاشم محمد علي مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، ط: 1، 1421 هـ /2001م.

22.تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط:1، 1406 / 1986م.

23.تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط:1، 1404هـ/ 1984م.

24.تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

25.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لحسن قاسم المرادي المالكي، تحقيق: عبد الرحمن سليمان دار الفكر العربي، ط:1، 1428هـ / 2،008م.

26.الثقات، لمحمد بن حبان التميمي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط:1، 1395 هـ/ 1975م.

27.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر للطباعة، القاهرة، ط: 1، 1422 هـ /2001م.

28.جامع القراءات لأبي بكر محمد بن أحمد الروذباري، تحقيق: حنان العنزي، كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة، 1439هـ.

ISSN : 2410-1818

29.الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: 2، 1384هـ /1964م.

30.جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. مروان العطية، د. محسن خرابة، دار المأمون، بيروت، ط:1، 1418هـ.

31.جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط:1، 1987م.

32.حجة القراءات، لعبد الرحمن محمد ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

33.الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، لسيد عبد الرحيم، مطابع الحميضي، بيشة، ط1، 1423هـ.

34.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط: بدون.

35. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة ط: بدون.

36.ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1408هـ/1988م.

37.ديوان سلامة بن جندل، لمحمد بن الحسن الأحول، تقديم: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 1، 1414 هـ.

38.ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية ط: 3، 1423 هـ /2002 م.

39. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل السيد محمود الألوسي، ضبطه: علي عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، ١٤١٥ هـ / 1994 م.

40.زاد المسير في علم التفسير، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 1، 1422هـ

41.سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:9.

42.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي أحمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط:1، 1406هـ.

43.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ المعروف بالوقاد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1421هـ/ 2000م.

ISSN : 2410-1818

44.شرح ألفية ابن مالك المسمى (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة)، لعمر بن مظفر بن الوردي، تحقيق: عبد الله الشلال، مكتبة الرشد، الرياض، ط: 1، 1429 هـ / 2008 م.

45.شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت 643هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1422هـ / 2001 م.

46.شرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط:1، 1410 هـ/ 1990م.

47. شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، شرح: عبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395هـ - 1975م.

48.شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد النويري، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1424هـ.

49.شواذ القراءات، لمحمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، دار البلاغ، بيروت.

50.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيرزت، ط:4، 1407هـ.

51.الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط:1، 1968م.

52.العبر في خبر من غبر، لمحمد بن أحمد بن قيماز الذهبي، تحقيق:محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

53. العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1404 هـ.

54.العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهلال.

55.غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد ابن الجرزي، دار الكتب العلمية بيروت، ط:3، 1402هـ.

56.غيث النفع في القراءات السبع، لعلي الصفاقسي، تحقيق: أحمد الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425هـ.

57.فتح البيان في مقاصد القرآن، لمحمد صديق خان الحسيني، مراجعة: عبد الله الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1412 هـ - 1992م.

58. فتح القدير، لمحمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط: 1، 1414 هـ

ISSN : 2410-1818

59.الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، لسليمان العجيلي الشهير بالجمل، مطبع عيسى البابي، القاهرة.
60.الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل وفى المشهور من الكلام، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، ط: 1، 1428 هـ / 2007م.
61.فصول في فقه العربية، لرمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:6، 1999م.
62.في علوم القراءات، د. السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، عام 1405هـ.
63.القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
64.القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت.
65.الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي الهذلي، تحقيق: جمال الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط: 1، 1428 هـ / 2007 م.
66.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لمحمود بن عمرو الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 3، 1407 هـ.
67.اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1936 م.
68.اللباب في علل البناء والإعراب لعبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط:1، 1416هـ/ 1995م.
69.اللباب في علوم الكتاب، لعمر بن علي بن عادل الدمشقي، تحقيق: أحمد عبد الموجود، علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1419 هـ /1998 م.
70.لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط:1، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ/ 2003م.
71.اللهجات العربية في التراث، لأحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1957م.
72.اللهجات في كتاب سيبويه أصواتًا وأبنيه، لصالحة راشد آل غنيم، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، دار المدني، جدة، 1985م.
73.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لنصر الله بن محمد بن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة.
74.مجموع أشعار العرب ومنه " ديوان رؤبة بن العجاج"، تصحيح: وليم بن الورد البروسي، خزانة روطر وريخرد، برلين، 1902م.
75.المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.

ISSN : 2410-1818

76.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1413هـ/1993م.

77.المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1421 هـ / 2000 م.

78.مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، بيروت، ط:5، 1420هـ.

79.مختصر شواذ القراءات، لابن خالويه الحسين بن أحمد، مكتبة المتنبي، القاهرة، دار الكندي، الأردن، 2002م.

80. المذكر والمؤنث، لمحمد بن القاسم بن دعامة الأنباري، تحقيق: محمد عضيمة، لجنة إحياء التراث، مصر، 1404هـ.

81. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لعبد الرحمن إسماعيل أبي شامة المقدسي، تعليق: إبراهيم شمس الدين، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ.

82.مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 2، 1405هـ.

83.معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر، عثمان جمعة، سليمان الحرش، دار طيبة للنشر، ط:4، 1417 هـ / 1997 م.

84.معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط:1، 1408 هـ / 1988 م.

85.معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد النجاتي، محمد النجار، عبد الفتاح شلبي، دار المصرية للتأليف، القاهرة، ط:1.

86. معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط:2، 1416هـ.

87.معجم القراءات القرآنية، لأحمد مختار، وعبد العال مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط:3، 1997م.

88.معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق، ط:1، 2000م.

89.معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ط:1، 1429هـ-2008م.

90.المعجم الوسيط، لإبراهيم الوسيط، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

91.معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ / 1992م.

ISSN : 2410-1818

92.معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط:1، 1405هـ/ 1985م.

93.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار معروف، شعيب الأرنؤوطي، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1، عام 1404هـ/ 1984م.

94.المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه، الرياض، ط:1، 1439هـ/2018م.

95.مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1421، 1هـ /2000م.

96.المفصل في صنعة الإعراب لمحمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط:1، 1993م.

97. المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط: 6.

98.المقتضب للمحمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1399هـ.

99.منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للإمام محمد بن محمد بن الجزري (ت: 833هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفرساوي، مكتبة جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، عام 1397هـ/ 1977م.

100.الموسوعة القرآنية لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري، مؤسسة سجل العرب، عام 1405 هـ.

101.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد بن قيماز الذهبي، دار المعرفة للطباعة، بيروت، ط:1، 1382هـ.

102.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي الظاهري، وزارة الثقافة، دار الكتب، مصر.

103.النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، بيروت، ط: 15، 1969م.

104.النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تقديم: الشيخ علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1418هـ.

105.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

ISSN : 2410-1818

106.الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت1420هـ/ 2000م.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين، لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصبهاني المعروف بـ(ابن مهران) -دراسة وتحقيقاً، إعداد: د. براء هاشم الأهدل، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات، إشراف: د. فيصل غزاوي، 1439هـ.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلـــس للعلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـــم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيـــم الدولـــي الورقـــي :ISSN :2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـــة مفهرســـة فـــي المواقـــع الآتيـــة :

العام	2020	2021	2022	2023	2024
معامل أرسيف	0.0366	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068
معامل التأثير العربي	1.60	1.60	1.73	1.25	1.55